تقرير صريح جداً.. لمجلس الشورى:

المدن الجديدة.. فشلت فى تحقيق الهدف

لم تستوعب إلا ١٠٪ فقط من طاقتها السكانية

أين نحن من تجربة «البارون إمبان» فى ضاحية مصر الجديدة؟!

كشف تقرير جديد لمجلس الشورى ان المدن الجديدة تعانى من ندرة إقبال المواطنين على الإقامة فيها فهى لم تستوعب إلا ٨٢٥ الف نسمة بدلا من ٨ ملايين نسمة كان من المفروض ان تستوعبها.. اى ما يعادل نسبة ١٠٪ فقط!!

التقرير اعدته لجنة الصحة والسكان بالمجلس عن المدن التى يبلغ عددها ١١ مدينة تم انفاق عشرات المليارات على اقامتها ولم تحقق الافادة المطلوبة من حجم الإنفاقات الضخمة التى انفقتها الدولة عليها طوال ١٨ سنة!

ترى ما هو السبب؟!.. وكيف نعيد الامور الى طريق الصواب؟!

د. محمد ابراهيم سليمان وزير الاسكان قام منذ ايام بعمل حركة تبادل بين رؤساء المدن.. فهل تكفى هذه الحركة لكى يدب النشاط والحركة فى هذه المدن.. ام ان الامر يحتاج الى تغيير فى السياسات والافكار مع الاشخاص لجذب المواطنين من كل مكان؟!

تحدثنا مع خبراء التخطيط فاكدوا ان المدن الجديدة تعانى من مشاكل لا حصر لها منها عدم توافر الخدمات اللازمة التى تشجع المواطنين على الانتقال اليها فارتفاع تكلفة المسكن وانخفاض مستوى المرافق والخدمات التعليمية والصحية والتموينية والترفيهية والرياضية بالاضافة الى عدم التنسيق والتعاون بين الاجهزة المحلية وعدم ربطها بوسائل مواصلات مناسبة.اقترحوا قيام شركات خاصة لادارة هذه المدن وصيانة مرافقها مما يساهم فى حل المشاكل التى تواجهها وتشجيع المواطنين على الانتقال اليها مع ربطها بالمدن المجاورة عن طريق وسائل المواصلات السريعة والنظيفة كالمترو.

اليوم وزير الإسكان يتحدث أمام الشورى عن المدن الجديدة: استوعبت ٨٠٠ ألف نسمة.. بدلا من ٨ ملايين

يلقى د. محمد ابراهيم سليمان وزير الإسكان والمرافق اليوم بيانا أمام لجنة الصحة والسكان بمجلس الشورى عن المدن الجديدة وسياسة وزارته لتطويرها.. يرأس الاجتماع د. مصطفى كمال حلمى رئيس مجلس الشورى. كشف تقرير اعدته لجنة الصحة والسكان بمجلس الشورى ان المدن الجديدة لم تستوعب سوى ٨٢٥ الف نسمة فقط.. بينما المقترح للتوطين ٨ ملايين نسمة!!

الكراسى الموسيقية فى المدن الجديدة

في حركة تبادلية بين رؤساء الأجهزة بالمدن الجديدة أصدر د. ابراهيم سليمان وزير الإسكان قرارا بتولى أحمد عشماوى رئاسة جهاز مدينة العاشر من رمضان.. أما أحمد عبدالعزيز قرار بتولى عشماوى رئاسة جهاز مدينة السادات.. وأخيرا قرار بتولى أحمد عبدالعزيز رئاسة جهاز مدينة بدر!!

أوضاع المدن الجديدة كما تكشفها تصريحات المسئولين!!

هذه أسباب عزوف المواطنين عن الإقامة:

نقص الخدمات التعليمية والصحية والترفيهية

ارتفاع تكلفة المسكن انخفاض مستوى المرافق

الحل: شركات خاصة لإدارتها

د.ميلادحنا

فى البداية ١٠ محلات وكلما زاد العدد نضيف اليها وهكذا فى كل المرافق والخدمات.

تجربة ناجحة

ويؤكد د. محمد عبدالباقى ابراهيم اننا يجب ان نحتذى بتجربة البارون إمبان فى انشاء مصر الجديدة والتى تمثل افضل النماذج حيث اختار مكانا بعيدا فى الصحراء وقام بانشاء فندق هليوبوليس ومكان لسباق الخيل وقام باقامة طرق واسعة تراعى التوسعات المستقبلية وخصص منطقة ميدان الجامع للعمال والفيلات للاثرياء فى الكوبرى وبجوارهما الطبقة المتوسطة لاحداث التوازن السكانى وبعد ذلك قام بتوصيلها بالمترو وكان يستخدم فى البداية مجانا وبعد فترة جعل الاجرة رمزية وكلما زاد الاستيطان زاد من تعريفة المترو وهكذا حتى وصلت مصر الجديدة الى ما عليه الآن..

اما الدكتور عبدالله حسن استاذ التخطيط بالمعهد القومى للتخطيط فقال ان تجربة المدن الجديدة فى مصر كانت تهدف الى الخروج من الوادى الضيق والدلتا الى الصحراء الواسعة وايجاد فرص عمل جديدة عن طريق الصناعة والزراعة لكن المسئولين اهتموا بالجانب الصناعى دون الجانب الزراعى رغم انه يستوعب اعدادا اكبر من الايدى العاملة ويساهم فى اقامة السكان بعكس الصناعة التى اعتمدت على الالات المتطورة التى لا تحتاج الى أيد عاملة كثيرة.

اشار الى ان الحل هو الاهتمام بالصناعات البيئية التى تستوعب إعدادا كبيرة من السكان وتساهم فى استقرارهم وزيادة وسائل المواصلات السريعة اليها لكى تنمو وتزدهر بسرعة.

اوضح انه يجب توفير كافة الخدمات الحيوية لجذب كل الفئات للاقامة بها وليس الشباب فقط ومنها المكتبات والنوادى ودور السينما والمسارح والمساجد وغيرها من اساسيات الحياة العصرية التى تفتقدها المدن الجديدة حاليا.

يقترح ان يتم نقل مسئولية ادارة المدن الجديدة الى شركات خاصة للتنمية العمرانية مما يحقق لها المرونة فى الاداء والانتقال اليها كارتفاع تكلفة المسكن وانخفاض مستوى المرافق والخدمات التعليمية والصحية والتموينية والترفيهية والرياضية بالاضافة الى عدم التنسيق والتعاون بين الاجهزة المحلية وعدم ربطها بوسائل مواصلات مناسبة.اقترحوا قيام شركات خاصة لادارة هذه المدن وصيانة مرافقها مما يساهم فى حل المشاكل التى تواجهها وتشجيع المواطنين على الانتقال اليها مع ربطها بالمدن المجاورة عن طريق وسائل المواصلات السريعة والنظيفة كالمترو.

وسهولة التعامل وضمان التسويق الجيد للمساكن والرقابة الجيدة على الخدمات والمرافق على ان يكون دور الدولة فى تحديد مواقع المدن وتخطيطها وانشاء البنية الاساسية والاشراف على تنفيذ الوحدات ومبانى الخدمات ومراقبة الشركات التى تدير هذه المدن وصيانتها للمرافق والخدمات.

كيانات مستقلة

ويذهب الدكتور ميلاد حنا الخبير الاسكانى ورئيس لجنة الاسكان بمجلس الشعب سابقا إلى ان الاصل ان يكون لهذه المدن الجديدة كيانات مستقلة من عمال وموظفين ومديرين مقيمين بها.. ولكن لان التخطيط كان فى واد والاختيار لمواقع المدن الجديدة كان فى واد اخر انتهت هذه المدن حاليا بان تكون مواقع صناعية اكثر منها سكانية ولا يلجا اليها إلا المضطر.

اضاف ان سوء اختيار مواقع هذه المدن ادى الى ارتفاع نسبة العادم الاقتصادى فى عمليات الرحلات اليومية المتبادلة فمعظم العمال والموظفين فى المدن الجديدة من القاهرة وايضا غالبية سكان المدن الجديدة يعملون فى القاهرة والجيزة وهذا ادى إلى حدوث ضغط على المواصلات العامة من مترو واتوبيسات وعربات وغيرها.

حذر من ان هذه المدن سوف تلتحم بمرور الوقت مع القاهرة وستصبح القاهرة من اكبر التجمعات العمرانية فى العالم فى غضون عدة سنوات وتؤدى الى مزيد من الاعباء الاقتصادية والاجتماعية والامنية فى المرحلة القادمة.

فشل

ويرى د. ايهاب ياسين بكلية هندسة الزقازيق.. ان المدن الجديدة فشلت فى جذب المواطنين اليها فشلا ذريعا كما كان مخططا لها بسبب ارتفاع تكلفة المسكن وانخفاض مستوى الخدمات كما ان عزوف الكثيرين عن الانتقال الى السكن فى المدن الجديدة يرجع الى قلة دخولهم الشهرية مشيرا الى ان مرتب العامل بهذه المدن حوالى ٢٥٠ جنيها فى حين ان القسط الشهرى للوحدة يصل الى مائة جنيه وبالتالى يفضل العديد من العمال عدم الانتقال للسكن بها واستخدام المواصلات الخاصة بجهة العمل.

اضاف ان القاطنين بالمدن الجديدة يعانون الامرين من اقامتهم ويواجهون مشاكل لا حصر لها من نقص الخدمات التعليمية والصحية ونقص المواصلات والخدمات التموينية والترفيهية وعدم توافر الخدمة الامنية كذلك عمال الخدمات لصيانة المرافق بالاضافة الى شعور العاملين بالمصانع بعدم الاستقرار نظرا لرفض عدد كبير من المصانع والشركات بالمدن الجديدة تشبيتهم فى وظائفهم.

د. محمد إبراهيم سليمان

وجهة نظر.. اخرى!

اما الدكتور عباس الرعفرانى استاذ التخطيط العمرانى بجامعة الازهر فله وجهة نظر اخرى حيث يؤكد ان المدن الجديدة لم تفشل فى استيعاب المقترح للتوطين بها.. لانها مازالت فى مرحلة النمو مشيرا الى انها بدات تشهد منذ ايام انطلاقة نحو النمو بشكل سريع نتيجة زيادة حجم النشاط الصناعى الذى وفر العديد من فرص العمل بشكل كبير وبمرتبات كبيرة شجعت الشباب على الانتقال للمدن للسكن بها وضرب مثلا بمدينة السادات التى كان من المقرر انتقال الوزارات اليها وتعدادها منذ عامين لم يكن تجاوز ٤٠ الف نسمة رغم الاموال الطائلة التى انفقت عليها ولكن بعد قيام جامعة المنوفية بشراء بعض المبانى وتخصيصها لبعض كلياتها ومعاهدها زاد عدد سكانها الى ٧٠ الف.

كما ان مدينة مثل دمياط الجديدة رغم انها من الجيل الثالث إلا انها نظرا لارتباطها بالميناء والصناعة وقربها من دمياط شهدت حركة عمران لم تشهدها المدن الجديدة المقامة منذ عدة سنوات مثل الشروق وغيرها.

١٠٪ فقط

اكد خالد سلامة رئيس احدى الشركات العقارية ان اهم المشاكل التى ساهمت فى فشل المدن الجديدة وانها لم تحقق فى نسبة الاشغال والتوطين سوى ١٠٪ فقط هى عدم التنسيق والتعاون بين الاجهزة المحلية والمسئولين بهذه المدن بل ان بعض المحافظات تكتفى بمحاولة وضع يدها على المدينة الجديدة التى تقع فى نطاقها اداريا دون ان تقدم لها اى مساعدات لتنميتها او صيانة خدماتها ومرافقها.

يقترح ضرورة إعادة الإعفاءات وتوفير الخدمات باسعار مخفضة تشجيعا للاسر على الانتقال والإقامة بها.

تحقيق: ياسر رشاد أشرف أبوسيف